

تهيئة الله للنبي ﷺ قبل البعثة | اللقاء 40 | #وقفات_تربوية_من_السيرة_النبوية | د. أحمد جلال

أحمد جلال

حول ولاية الله سبحانه وتعالى لنبيهم محمد صلى الله عليه وسلم قبل البعثة وكيف ان الله سبحانه وتعالى يسر النبي صلى الله عليه وسلم هي من باب الاعداد والتهيئة له صلى الله عليه وسلم له ولمن حوله على ان هذا هو رسول المبعث - 00:00:00
من عند الله سبحانه وتعالى. اليوم باذن الله تبارك وتعالى نتكلم ايضا على تهيئة الله سبحانه وتعالى للنبي. ولمن قوله وتمهيد الله عز وجل للنفوس على ظهور هذا النبي الجد. بما يعرف في السيرة بقصة بحيرة - 00:00:30

الراهب بقصة بحيرة الراهن. تهيئة نفوس العرب لاستقبال نبي جديد محتاجة تهيئة هذه التهيئة لابد ان هي تكون على سنوات طويلة. حتى اذا حانت الصلبة التي ينزل فيها الوحي من السماء على رسول الله صلى الله عليه وسلم تكون النفوس خلاص هيأت تماما لانه هو النبي المبعث - 00:00:50

رواه الترمذي في سننه عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال خرج ابو طالب الى الشام النبي صلى الله عليه وسلم وخرج معه النبي صلى الله عليه وسلم في اشياخ من قريش طبيعة اهل مكة ان الشيوخ الكبار - 00:01:20
ما يبطلعوش في رحلات. رحلات تجارة. يبيعوا العبيد ويبيعوا الناس اللي شغالين عندهم للتجارة. وهو قاعد في بيته الله عز وجل في هذه الرحلة ان اشياخ اهل بدء اشياخ اهل مكة الكبار. يطلعوا في هذه الرحلة الى الشام - 00:01:40

فلما اشرفوا على بحيرة الراهب هبطوا فحلوا رحالهم وخرج اليهم وكانوا قبل ذلك يمرون به فلا يخرج اليهم ولا يلتفت لهم. ده راهب عدل من العباد من عباد اهل الكتاب. وكان يرى ان الناس دول على ضلال مبين بيعبدوا الاصنام من دون الله سبحانه وتعالى. وكان - 00:02:00

كل سنة في رحلة الشام كان اهل مكة يخرجوا من مكة رايعين للشام ييمروا على هذا الراهب ويجلسوا في المكان اللي عند الراهب ده اشمعنى المكان اللي عند الراهب؟ ده راهب وعالم من علماء اهل الكتاب. فكان الناس بيروحوا عنده وبيلتفتوا اليه. فمكانه - 00:02:30

خذ هذا الرائد مكان يأوي اليه كل الناس. فترى هناك بقى الماء والطعام والشراب والثياب. واخذ بالك كل سنة اهل مكة يعدوا على هذا المكان. وهذا الراهب لا ينزل اليهم ولا يلتفت اليهم اصلا. الا هذه - 00:02:50

الا المرة دي التي يخرج فيها اهل مكة اشياخ اهل مكة بالنبي صلى الله عليه وسلم في هذه الرحلة فروجه اليهم هذا الراهب. وكان قبل وكانوا قبل ذلك يمرون به فلا يخرج اليهم ولا يلتفت لهم - 00:03:10

قال فهم يحلون رحالهم فجعل يتخلل هذا الراهب بهذه الرحال. بدأ الراهب ايه؟ يمشي وسط الرحال حتى اذا جاء فاخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم ورفع يده امام اشياخ اهل مكة وقال هذا - 00:03:30

العالمين هذا رسول رب العالمين. بيعته الله رحمة للعالمين. الله اكبر. الله اكبر ايه ده؟ ماشي وسط الناس ويروح على النبي صلى الله عليه وسلم ويأخذ بيديه ويقول هذا سيد العالمين - 00:03:50

هذا رسول رب العالمين بيعته الله رحمة للعالمين. النبي لسه لم ينبه ده النبي لسه صغير في كفالة جده فقال له اشياخ قريش وما علمك به؟ جبت الكلام ده منين؟ علمك منين؟ فقال انكم - 00:04:10

حينما اشرفتم لم يبق حجر ولا شجر الا خر ساجدا. ولا يسجدان الا للنبي. من ساعة ما جيتوا رأيت الاشجار والاحجار تسجد. وهي لا تسجد الا للنبي. واني اعرفه بخاتم - [00:04:30](#)

النبوة اسفل في اسفل غضروف من كتفه مثل التفاحة. اكشف ظهره كل نبي من الانبياء جعل الله له خاتم نبوة تحت كتفه الايمن تحت الكتف الايمن كده تحت العظمة بتاعة الكتف الايمن بيكون - [00:04:50](#)

ثم رجع هذا الراهب فاعد لهم طعاما فلما اتاهم به كان هو في رعيه غنم فقال ارسلوا اليك. كان النبي بيرعى الابل فقال ارسلوا الي. ابعتوا لي هذا الغلام. فاقبل وعليه غمامة - [00:05:10](#)

ظله صلى الله عليه وسلم النبي جاي وفي غمامة من فوقه تظله. فلما دنا من القوم وجدهم قد فسبقوه الى فيء الشجرة. النبي صلى الله عليه وسلم بقى لما وصل وجد ان كل واحد من اهل مكة خد ظل شجرة - [00:05:30](#)

قاعد تحتها قال فلما جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم مال فيؤشر شجرة عليه يظله. ظل الشجرة ايه ها؟ مال على النبي صلى الله عليه وسلم. فبينما هو في القائم الراهب بقى بينما هو قائم بعد ما رأى سجود الحجر والشجر بعد ما رأى السحابة التي تظل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:50](#)

بعد ما رأى ان كل الاشجار الظل بتاعها الناس قاعدة تحت الظل. النبي قعد تحت شجرة لا ظل لها. الظل مال على النبي صلى الله عليه وسلم اذ اقبل هذا الراهب يناشدهم بالله اقسمت عليكم بالله لا تذهبوا به الى الشام - [00:06:20](#)

ما توحوش بهذا الغلام الى الشام. فان اهل الشام اذا رأوه اهل الشام كانوا اهل كتاب فان اهل الشام اذا رأوه عرفوه بالصفة التي في التوراة والانجيل. فوالله لا يبرحوا حتى يقتلوه - [00:06:40](#)

لان هم منتظرين ان النبي ده يخرج منين؟ من مين؟ منهم ابن اسحاق بيقول في السيرة ما كان قوم اشد تصديق لرسول الله صلى الله عليه وسلم من الانصاف نطلع بس كده بسرعة ونرجع تاني. ما كانش فيه حد اشد تصديقا للنبي صلى الله عليه وسلم لمين؟ من الانصار. ليه - [00:07:00](#)

كان في حروب شديدة بين الانصار وبين اليهود في المدينة. ونظرا لان العرب كانوا الاكثر عددا. فكان في كل مرة بيقتل من اليهود عدد كبير. وفي كل مرة كانوا اليهود يقولون هذا زمان نبي - [00:07:30](#)

الزمن اللي احنا فيه ده زمن نبي. وانه خارج فينا لا محالة. وانه اذا خرج فينا معه قتل عاد. مش هنسب منكم حد. فكان اليهود ينتظروا بعثة هذا النبي منهم - [00:07:50](#)

وكان اهل المدينة كل شوية يسمعون هذا الكلام من مين؟ من اليهود. فاول ما بعث النبي اكثر ناس اسلموا وسلموا كانوا اهل المدينة. لان هم سمعوا اليهود كتير بيقولوا هذا الكلام. الزمن ده زمن خروج النبي. وهو خارج في هذا الزمان - [00:08:10](#)

وشوفوا لما يخرج هذا النبي احنا هنعمل فيكم ايه مع هذا النبي؟ فهم منتظرين خروج النبي. وده دليل يا اخواننا ده احبابنا اه التوراة والانجيل حرفوا. الا ان صفة النبي صلى الله عليه وسلم قائمة في التوراة والانجيل. كانت واضحة - [00:08:30](#)

بالنسبة لهم الا انهم لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم كتموا هذه الصفات وغيروا فيها وحرفوا فيها الذي يجدونه مكتوبا عندهم فين؟ في التوراة والانجيل. وقال الله سبحانه وتعالى - [00:08:50](#)

الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفونه ها؟ ابناؤه. عارفين النبي كويس جدا ولكن للاسف ولكن للاسف التحيز العصبية ولدت جواهر بعد ما عرفوه بصفته ونعته ان يكفروا به. قال تعالى فلما جاءهم ما عرفوا ها كفروا به. عارفينه كويس - [00:09:10](#)

بحيرة الراهب يقسم ويناشد اهل منك بالله. اقسمت عليكم بالله. لا تذهبوا به الى الروم. فوالله فان الروم ان بالصفة فانهم سيقتلونه. مش هيسبوه. فالتفت فاذا بسبعة قد اقبلوا من الروم فاستقبله - [00:09:40](#)

بحير الراهب ببص كده لقي سبعة من بطارقة الروم العظام. جايبين عليه فبيسألهم فيقول لهم ما جاء بكم؟ انتم جايبين ليه؟ ما جاء بكم؟ قالوا جئنا لما علمنا ان هذا النبي - [00:10:00](#)

خارج في هذا الزمان خارج في هذا الشخص احنا علمنا ان هذا النبي سيدخل فعلينا الشاب في هذا الشهر هو لسه صغير. فلم يبق لنا

طريق الا بعثنا فيه اناس. وما فيش طريق - 00:10:20

من طرق الشام لما حسينا ان النبي ده خارج في الزمن في الشهر ده وجاي للشام في الشهر ده ما تركنا طريقا من الطرق الا وقد بعثت ما فيه ناس وانا قد اخبرنا خبرهم بطريقك هذا. احنا عرفنا ان هو خارج لهذا الطريق - 00:10:40

فقال افرايتم امرا اراد الله ان يقضيه؟ هل يستطيع احد من الناس ان يردده؟ قالوا لا. قال فبايعوه واقاموا عند فبايعوه واقاموا عنده. وقال انشدكم بالله ايكم ولي؟ انشدكم بالله. بيقول لاهل مكة ايكم - 00:11:00

وليك فقال ابو طالب انا فلم يزل يناشده في ربه انه يرد النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة حتى اخرج فابو طالب امر ابا بكر الصديق رضي الله عنه ان يخرج بالنبي صلى الله عليه وسلم ويعود الى مكة ولا يدخل به الشام - 00:11:20

وما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم الشام يومئذ. لانه لو كان دخل واهل الشام عرفوا به وانه خرج من العرب مش خارج منهم لكانوا ايه؟ لكانوا قتلوه. القصة دي دليل واضح اولاً على معرفة اهل الكتاب بصدق - 00:11:40

النبي ونعتب. ده خارجين له. ده خارجين ينتظروه. ادي واحدة. اتنين القصة دي كان التمهيد من ربنا سبحانه وتعالى لاهل مكة درسونا ده الرسول اللي هيبعث فيكم الامر التالت ده كان تمهيد من الله سبحانه وتعالى لقلب نبيه. الامر الرابع حفز الله سبحانه وتعالى لنبيه من - 00:12:00

قد يصيبه مكروه او اذى. شفتم الان سبحان الله! سبحان الله! قد ايه اهل مكة وهم خارجين للشيء عفاوا قد ايه بعثوا في كل طريق من الطرق ناس علشان يدوروا على النبي صلى الله عليه وسلم. عشان ياخدوه ويقتلوه - 00:12:30

عشان كده بقول لك دايما اذا تولاك الله لو اجتمع اهل الارض على ان يؤذوك والله ما استطاعوا وده المعنى اللي انا بغرسه من امبارح. الله ولي الذين امنوا. الله وليك يا ابني. الله وليك ابي الكريم - 00:12:50

كبير لو ربنا تولانا والله لو الارض كلها اجتمعت علشان في يوم من الايام تضرنى تضرنى مش هتضرنى والله ولي الذين امنوا. فالله ولي الذين امنوا. حفظ الله سبحانه وتعالى لنبيه ورعايته له. ثم من بعد ذلك - 00:13:10

فتح الله سبحانه وتعالى لنبيه باب اخر من الابواب اللي بيمهد الله سبحانه وتعالى فيها نفوس الناس على الانقياد لرسول الله صلى الله عليه وسلم. بيفتح لهم باب جديد علشان كلكم تمضوا تحت لواء النبي صلى الله عليه - 00:13:30

وسلم لما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم خمسة وثلاثين سنة اصاب سيل عار مكة المكرمة هدى اجزاء كبيرة من الكعبة. سيل عظيم. نزل من على الجبال ونزل على مكة وهدى اجزاء كبيرة من البيت الحرام - 00:13:50

بيت الله سبحانه وتعالى. واوهن اساس البكة. مكة. ارادت قريش ان هي تهدم بقى الكعبة. وتبنيها من جديد عندما تصدع اجزاء كبيرة من من جدران الكعبة. ولكن تهيبوا ذلك. كانوا خافين. تهيبوا ذلك. لمكانة - 00:14:10

يعبت القلوب بمكانة الكعبة في القلوب. وخوفهم من ان يصيبهم اذى اذا هدموا ابواب الكعبة او جدران الكعبة حتى خرج الوليد وقال لهم اتريدون ان تهدموا الكعبة؟ من باب الاصلاح ام الاساءة؟ هو انتم هدوكم للكعبة؟ اصلاح ولا اساءة؟ فقالوا لا والله من باب الاصلاح. فقال فقال - 00:14:30

فان الله عز وجل فان الله عز وجل لا يهلك الصالحين. مش انتم عايزين تبنيوا الكعبة؟ عايزين تبنيوا الكعبة للاصلاح؟ ولا عايزين تهدمونها الاساءة زي ابرهة. ابرهة كان جاي هدم الكعبة اساءة. فرينا اهلكه. انتم مش بتهدوا الكعبة اساءة. انتم بتهدوا الكعبة ايه؟

اصلاح. فما تشيلوش - 00:15:00

ولكن لسه برضو قلوب اهل مكة ايه خايفة حتى خرج الوليد ابو المعوج وشرع يهدم الكعبة. ومكة كلها قاعدة متربصة تشوف مازا سينزل بالوليد. وتربص اهل مكة هذه ليلة كاملة وقالوا ننتظر. فان اصيب الوليد بمكروه فلن نهدم الكعبة. وان لم يصب بمكروه

فسنشرع في هدمها وبنائها بعد - 00:15:20

فلما لم يصب الوليد بمكروه في هذا الزمان في هذا الوقت كانت النتيجة تشجعت مكة لبناء ايه؟ لهدم الكعبة من جديد وبالفعل وبالفعل خرجوا بعد ذلك في ثاني يوم علشان هدم الكعبة وهدموا جدرانها - 00:15:50

حتى اذا وصلوا الى الاساس الذي بناه ابراهيم عليه الصلاة والسلام شهود النبي صلى الله عليه وسلم بحلف عظيم. اسمه حلف القبول. اسمه حلف القبول ربنا سبحانه وتعالى اعد النبي صلى الله عليه وسلم الان اخلاقيا. واصبح الصادق الامين. وتعبديا - [00:16:10](#)

بدأ النبي يتحدث ويتعبد في غار حراء. واخلاقيا سلوكيا بين الناس. فكان يصل الرحم ويحمل ويعين على نواب الحق ان ما كانش يقدر يشتغل يشوف الشغلانة. والمعلوم الفقير كان ينفق عليه. وكان - [00:16:46](#)

اعداد التهيئة. بعد ذلك يشفع الله به كلمة. ويريد قريش كلها الشرف. اعداد السياسي لابد من اعداد النبي صلى الله عليه وسلم سياسيا. فيشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حلف الفضول - [00:17:06](#)

ايه بقى قصة حلف الفضول؟ فاكرين وانا بقول لكم حال مكة قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم؟ الظلم اللي كان فيها القوي فيها يأكل الضعيف. فاكرين؟ كان هناك رجل من قبيلة اسمها زبيد - [00:17:26](#)

زبيب هذه القبيلة من اليمن قدم مكة ومعه تجارة معه بضاعة عشان يبيعهها فباعها للعاصي ابن وائل ابو سيدنا عمرو ابن العاص. وكان سيدا من سادة قريش. فلما اعطاه التجارة - [00:17:46](#)

ابا العاص ابن وائل ان يعطيه حقه. ابي قال له انت ما لكش عندي فلوس. فخرج هذا الرجل طبعا واحد غريب ومن بلاد بعيدة ومن قبيلة يعني ضعيفة جدا ولا حاجة يعني. وخصمه سيد من السادة القضاة - [00:18:06](#)

فاشتكى هذا الرجل خرج الى اندية مكة واخذ يشتكي فلم يجد من يعينه على العاصي ابن وائل السهمي فصعد على جبل في مكة اسمه جبل ابو قبيس. فاستصرخهم بمظلمة صرخ فيهم على ان يساعدوه في رد المظلمة. فقال الزبير بن عبد المطلب ما - [00:18:26](#)

هذا مترك ما لهذا مترك لا ينبغي ابدأ ان يترك هذا الانسان وحيدا. الراجل طلع على الجبل وعمال مين ينصروني من الظلم اللي وقع علي؟ فعندها اجتمعت بنو هاشم وزهرة وبنو تين - [00:18:56](#)

في دار عبد الله ابن جدعان فتحالفوا فيما بينهم ليكونن يدا واحدة مع المظلوم حتى يرد اليها الحق فسمت قريش هذا الحلف بحلف الفضول. سمت قريش هذا الحلف بحلف الياه؟ بحلف - [00:19:16](#)

ثم مشوا الى العاصي ابن وائل فانتزعوا منه سلعة الرجل الزبيدي ودفعوها لصاحبه. ولقد حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الحلف وكان يقول صلى الله عليه وسلم لقد شهدت بدار عبد الله بن جدعان حلفا ما احب ان - [00:19:36](#)

به حمرا نعم. ووالله لو دعيت لمثله لمثله في الاسلام لاجبت. الاعداد السياسي النبي صلى الله عليه وسلم ازاى الحلف بيتهم؟ وازاي التعاقدات العظيمة بتتم؟ وازاي بتتفق الكلمة؟ وازاي كي يكون فيه التعاهد على نصرة المظلوم. اعداد وتهيئة للنبي صلى الله عليه وسلم. لسة فيه جانب مهم جدا - [00:19:56](#)

في حياة كل انسان جانب السكن بقى سكني الجسدي والروحي انه وسبحان الله يختار الله سبحانه وتعالى لنبيه زوجة صالحة دينة وده كله اعداد على فكرة. كان ممكن النبي صلى الله عليه وسلم زي ما خدنا في درس امبارح هو كان من نسب عظيم لقريش -

[00:20:26](#)

فكان ممكن يتزوج من اي امرأة وهو صاحب النسب. ولكن يا اخوانا ربنا سبحانه وتعالى بيهيئ الامور للنبي ربنا بيختار للنبي صلى الله عليه وسلم المرأة اللي هتكون في ظهر النبي تواسيه بنفسها ومالها المرأة اللي هتكون - [00:20:56](#)

الزوجة المعينة لزوجها على تحمل الاعباء. كانت خديجة رضي الله عنها امرأة حازمة كانت خديجة رضي الله عنها امرأة حازمة شريفة. من اوسط قريش نسبا. واكثرهم مالا وكانت رضي الله عنها تستأجر رجالا للتجارة في مالها. لما علمت رضي الله عنها بصدق النبي صلى الله عليه وسلم - [00:21:16](#)

عليه وسلم وعظيم امانته وكرم اخلاقه رغبت خديجة رضي الله عنها في ان يخرج النبي صلى الله عليه وسلم في التجارة في ان الرسول صلى الله عليه وسلم في التجارة في مالها. وبالفعل لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم للتجارة في مالها ورات من اخلاق رسول الله - [00:21:46](#)

وطيب سجاياه صلى الله عليه وسلم ورأت صدق امانته وامانة صدقه ورأت من بارك الله وتعالى في مالها من بعد تجارة النبي صلى

الله عليه وسلم. لها في في مالها - 00:22:06

رغبت خديجة في الزواج برسول الله صلى الله عليه وسلم. بس هي كبيرة حبتين. لأ ثلاثة اربعة. ده عندها اربعين سنة ورسول الله صلى الله عليه وسلم عمره خمسة وعشرين سنة. يعني فيه فارق في السن خمستاشر سنة - 00:22:26

بس النبي صلى الله عليه وسلم رأى من طيبته من طيبه من طيب معدن هذه المرأة وحسن خلقها اخلاقها ما دفعه صلى الله عليه وسلم الى ان يقبل الزواج منها. وكان الذي تولى عقد الزواج - 00:22:46

عم السيدة خديجة عمرو بن اسد. عمرو بن اسد وتزوج النبي صلى الله عليه وسلم خديجة. وقدرت خديجة رضي الله عنها في هذا الوقت ان تجعل بيتها جنة لرسول الله. بالمناسبة يا اخواننا والله انا - 00:23:06

انا رحت مساجد كثير. والله للامانة رحت مساجد كثير. بس فعلا انا اشعر ان المسجد جنتي والله في هذه الايام بالذات يعني اسأل الله سبحانه وتعالى يعني ان يحيينا في المساجد نبلغ عن - 00:23:26

الله يهدينا وان يقبضنا في المساجد على مسجد على منبر الرسول ونحن نبلغ دينه. تشعر ان المسجد جنتك. السيدة خديجة قدرت تحول بيت النبي صلى الله عليه وسلم لجنة. كنت دايمًا اتعجب ان ربنا يجعل الجزاء من جنس العمل. فعجبي ان النبي - 00:23:46

صلى الله عليه وسلم جاءه جبريل ويقول يا محمد بشر خديجة ببيت في الجنة من قصب لؤلؤ لا صخب فيه ولا كما انها جعلت بيتها لرسول الله بيت امن وسكينة وسلام. لا صخب فيه ولا نصب. عوضه الله ببيت في الجنة ايضا من جنسه - 00:24:06

صنعت لرسول الله فين؟ في بيتها. هو بيتها ما كانش فيه زعيق. ما كانش فيه شخط ولطف. ما كانش فيه كل شوية صريخ وزعيق وصويت ابدأ. عملت البيت للنبي وواحد امان. واحد سكينة وواحد طمأنينة - 00:24:36

سبحان الله! يوم ما الناس كلها خالفت رسول الله هي تقول له لأه انا في ضهرك. ودي الزوجة الصالحة يا اخواننا الزوجة الصحة لو اهل الارض كلهم عادوا زوجها هي في ضهره بتطبطب عليه بتقول له انا سكتك - 00:24:56

الزوجة الصالحة اللي عمرها في حياتها ما تبخل بزوجها عن مات. كلمات النبي صلى الله عليه وسلم لما عائشة بتقول له رسول الله يعني يعني قد ابدلك الله خيرا منها. قال لا والله يا عائشة ما اذنني الله عز وجل خيرا منها - 00:25:16

وسدد امنك بي. حين كفر بي الناس. وصدقني حين كذبنني الناس. وواس بنفسها ومالها لما تقع في مشكلة والمشكلة دي ما لهاش حل. وتروح بيتك مهموم المغموم وتلاقي زوجتك بتستقبلك تقول لك لا والله. ربنا ما يضيعكش ابدأ. انت انسان كويس. ربنا هيبقى

معك - 00:25:36

زوج الصلح اللي بتبقى في ضهر زوجها. هنعرف ان شاء الله بكرة مع نزول الوحي. ان النبي صلى الله عليه وسلم رجع بعد رجوع خايف مضطرب ويقول لها لقد خشيت على نفسي يا خديجة. تحضره وتقول له لا لا والله لا لا. والله لا يخزيك الله ابدأ. مش انت اللي -

00:26:06

ربنا يضيعه انك لتصل الرحم وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتعين على نوائب الدهر. مش انت ابدأ يا رسول الله اللي ربنا يضيعك ربنا معك. وبعد كده تبقى في ضهره تساعد بالمال وتساعد بنفسها. وتطلع به - 00:26:26

على ورقة بن نوفل علشان يطمئن قلب النبي صلى الله عليه وسلم. لزا حق لها ان يبشرها النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة. هذه المرأة الصالحة الديانة الفاضلة. اللي النبي صلى الله عليه وسلم يقول كمل من - 00:26:46

وصل لمرتبة الكمال من الرجال الكثير. ولم يكن من النساء الا اربع اول واحدة منهم خديجة بنت خويلد شفتم الاعداد والتهينة من ربنا؟ يا اخواننا ربنا لو تولاك ساعة زواجك ان شاء الله. ربنا هو اللي هيختار لك زوجتك - 00:27:06

هو اللي هيختار لك زوجتك. ربنا سبحانه وتعالى اختار للنبي صلى الله عليه وسلم واحدة وصلت لمرتبة الكمال دينًا وخلقًا واحدة من افضل اربعة على ظهر الارض. من لدن ادم الى قيام الساعة - 00:27:26

النبي هيشيل اعباء. فربنا سبحانه وتعالى يمد النبي صلى الله عليه وسلم بامرأة ويوفقه لامرأة تساعد في تحمل هذه تساعد في تحمل هذه الاعمال. تساعد في تحمل تقول له انت خليك برة للدعوة. وانا ابقى هنا في البيت - 00:27:46

لاولادك. سبحان الله! سبحان الله! ويتربى على ايديها فاطمة! واحدة من الاربعة اللي كملوا من نساء العالمين لا اقول لكم اللي اعجب من كده بل تربى خديجة فاطمة رضي الله عنها لتكون فاطمة هي سيدة - [00:28:06](#)

نساء العالمين من الاولين والآخرين في الدنيا والاخرة. المرأة رقم واحد في الدنيا وفي الاخرة فاطمة. اللي اتربت في بيت مين يا الله ايه العناية دي من ربنا سبحانه وتعالى بالنبي؟ ما هو ده معنى - [00:28:26](#)

وهو ولي الذين امنوا. في الزواج يتولاك. في هدايتك للاخلاق الطيبة هي تولاك في هدايتك للعبادة والطاعة يتولاك. في انه يقذف في قلوب الناس حبك وان الناس كلها تتجمع عليك انت. يتولاك - [00:28:46](#)

انه يحميك من المعاصي والاثام هيتولاك. انه يمهد لك الامور علشان الناس تستقبل صدر بعثتك هيتولاك يا رسول الله مش هيسيبك. علشان كده انا بقول لكم بقى بعد درس النهاردة ودرس امبارح - [00:29:06](#)

اقرأوا مرة ثانية سورة الضحى. واقرؤوا كده قول الله عز وجل الم يجدك يتيما فاوى ووجدك ضالا فهدى ووجدك عائلا فاغلى تعرف على طول يعني ايه؟ الله ولي الذين امنوا. تعرف قد ايه ربنا اعد النبي سياسيا بشهوده لحلف الفضول - [00:29:26](#)

عد اخلاقيا واعد دينيا. منعه من المعاصي انه يسمع الاغاني ويسمع المعازف زي درس امبارح لما قلت لكم لما راح ربنا عصمه ونام ما يسمعش الكلام ده. النبي ما يسمعش اغاني. وامته ما تسمعش اغاني. امته تسمع قرآن. امته مش مشغولة بالمعازف - [00:29:56](#)

بنته مشغولة بالقرآن. وربنا يعصمه من الاغاني. ربنا يعصمه انه عورته تظهر وهو ببيني الكعبة. ربنا يكرمه انه يشاهد ام يشاهد ويشارك. مع مع اهله بناء الكعبة حدث عظيم. وربنا يدي له كرامة ان هو اللي يحط الحجر - [00:30:16](#)

شفتكم الاعداد؟ شفتكم الله ولي الذين امنوا. شفتكم في واقع احبابي الكرام؟ انا عايز اقول لك يعني ايه الله ولي الذين امنوا النبي كان في واقع كله خوف. كله اصنام. النبي كان في واقع كله والعياذ بالله فواحش - [00:30:36](#)

النبي كان في واقع كله ارتكاب محرمات وموبقات وكانت حلال في زمانهم كان واقع بالنسبة لهم ده عادي. النبي لان كل ده لا لان الله تولاه. كتير من شبابنا خرج في واقع الان كتير من شبابنا خرج في واقع الان - [00:30:56](#)

قل والعياذ بالله علاقات محرمة اولاد وبنات حب ومش عارف وايه وعادي. لدرجة النهاردة ان البنت بتقول له امها انا بحب فلان ماشية معه وفلان بيكلم مامت البنت. عادي اصبح عادي ما هي دي الجاهلية. هي دي الجاهلية - [00:31:16](#)

انما الشاب النهاردة اللي هيقول لي الواقع بتاعه لأ ولن اقبل ابدا ان انا آآ استسلم لهذا الواقع. زي ما النبي صلى الله عليه وسلم برضو كان كده الواقع كله الان كله اغاني وكله معازف انا لأ زي ما ربنا عصم النبي انا مش هسمع اصلا لان انا مشغول بالقرآن اصلا - [00:31:36](#)

اذا كان الواقع كله كان بيعبد اصنام في زمن النبي. النبي قال لأ انا مش هعمل كده. النبي قال لأ انا مش هعمل كده. يا اخويا الذي خالف الواقع بتاعه. خالف المجتمع بتاعه في الغلط. ووافق المجتمع بتاعه في الصح. وفقه في - [00:31:56](#)

في بناء الكعبة ووافقهم في حلف الفضول. النبي صلى الله عليه وسلم من وهو صغير ما كنش امعة. اذا احسن الناس احسن واذا اساء الناس اساءت لأ النبي صلى الله عليه وسلم نظر للمجتمع نظرة واضحة. المجتمع بتاعي اذا اساء انا لن اصيب. واذا - [00:32:16](#)

احسن انا مع المجتمع بتاعي. خدتها قاعدة حطها عندك. حطها في قلبك. حطها في قلبك. انت انسان. انت عاطل اعزكم الله انتم مش دابة. انا مش دابة. حسب ما صاحبي يوديني انا هاروح. يوديني يمين شمال انا رايح. لأ. انا انسان - [00:32:36](#)

ولي عقل ومميز. المجتمع كله ماشي في حاجة غلط. هقول له انت غلط. وهعمل ايه انا الصح؟ المجتمع عمل حاجة صح انا اول واحد معهم شفتكم شفتكم رعاية ربنا سبحانه وتعالى للنبي في المرحلة التي كانت ما قبل ما قبل من الولادة الى ما قبل البعثة؟ شفتكم - [00:32:56](#)

علشان يتربى على الاخلاق الفاضلة برعي الغنم. شفتكم التمهيد علشان بصوا كان صغير يتيم ده معاني اليتيم فتربى على معاني الانسانية. فلما كبر حتى قبل البعثة انك لتصل الرحم وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتعين على نوائب الظهر. شفتكم النبي - [00:33:16](#)

والله وسلم ازاى التنشئة وهو صغير الفارض فيه لما كبر؟ كل ده اعداد وتمهيد وولاية من الله لنبيه صلى الله عليه وسلم علشان تأتي

المرحلة الحاسمة خلاص بعد ستمية واحد وستين سنة حان الوقت - [00:33:36](#)

تنير الارض بوحى السماء. نبدأ بكرة باذن الله تبارك وتعالى بقى الجد فى السيرة خلاص دخلنا فى الجد. هنبداً مع نزول الوحي والدعوة السرية وهنقف بقى ونعرف ازاى بدأ النبي يربي الصحابة ودار الارقم ابن ابي الارقم؟ وهل يا ترى هل يا ترى فى بداية -

[00:33:56](#)

ودي معلومة هنصحها بكرة هل فى بداية الاسلام كل اللي اسلم فى البداية كانوا الفقراء والمساكين والعبيد؟ ونوضح ان المعلومة

دي غلط تماماً اول سبعين اسلموا تلتاشر منهم بس من الفقراء والعبيد. والباقي سادت قريش. سادت قريش اسلموا - [00:34:16](#)

وهنعرف قد ايه السادة دول لما اسلموا السادة دول لما اسلموا تركوا تركوا الدنيا كلها علشان ربنا سبحانه وتعالى هنعرف ده ان شاء

الله فى درس بكرة تبارك وتعالى. وانا يعني استشعر الان ان السيرة بقى مرحلة البناء هتبدأ ان شاء الله من بكرة مع بداية الدعوة

السرية ونزول الوحي باذن الله تبارك وتعالى - [00:34:36](#)

جزاكم الله خيراً هذا صلى الله نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:34:56](#)